أهمية إذاعة صوت العرب بالقاهرة لبيان ثورة التحرير الجزائرية وأثرها في خدمة الثورة الجزائرية 1954م-1962م ومآثرها

الاسم واللقب:نسيبة طيهار
الجنسية:جزائرية
الوظيفة :أستاذة بجامعة المسيلة محمد بوضياف .
الرتبة/الدرجة العلمية: أستاذة مساعدة قسم ب
المعهد/الجامعة: جامعة المسيلة.
التخصص:النقد الأدبي وتحليل الخطاب
رقم الهاتف:06.72.86.44.22
البريد الالكتروني:tiharnassiba@gmail.com
nassiba.tihar@univ-msila.dz
السنة:2025/2024

ملخص:

إن إذاعة صوت العرب هي إذاعة مصرية تبث من القاهرة تم إنشائها في 4جويلية من عام 1953م، وكانت من أول وأشهر الإذاعات المصرية التي بثت لجميع أقطار العالم العربي باللغة العربية، واشتهرت الإذاعة كوسيلة أساسية استخدمها الرئيس المصري وقتها جمال عبد الناصر لبث خطاباته حول الوحدة العربية ومناهضة الاستعمار الأجنبي للبلدان العربية وتركز فحوى بث صوت العرب أثناء حقبة حكم جمال عبد الناصر حول مفهوم الوحدة العربية والأفكار الثورية ومناهضة الاستعمار، حيث استغلت الحكومة في مصر آنذاك، إمكانيات الإذاعة ودعت القومية العربية ومحاربة ما يسمى بالرجعية، كان صوت العرب صوت ثوار الجزائر والمغرب وتونس، وكانت تبث رسائل مشفرة لجبهة التحرير الوطني الجزائرية والمقاومة الفلسطينية وكذلك جبهات التحرير بأفريقيا وكانت تمثل القوة الإعلامية في ثورة اليمن.

كلمات مفتاحية: صوت العرب، الخطاب السياسي، إذاعة، الإعلام العربي، ثورة التحرير، بيان أول نوفمبر

✶ **طيهار نسيبة**

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم، والحمد لله ربي العالمين الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدُنا محمد صلى الله عليه وسلم،

بداية أرحب بكل القائمين على فعليات هذا الملتقى الوطني المتميز في طرحه وطروحاته والمعنون بـ الثورة الجزائرية في الخطاب الإعلامي: قراءات في المضامين والخصائص-جامعة غليزان-

أرحب برئيس الملتقى الدكتور محمد بوقحفة كل الأساتذة والدكاترة الموجودين-كل باسمه ومقامه- في هذا المنبر العلمي العالي وأتمنى أن يجعلنا الله من زمرة العلماء ومع الذين بسط الله لهم أجنحته بالعلم.

أثناء محاولة اختيار الموضوع وتحديد إشكاليته، ومن جملة قراءتي لهذه المحاور وقع عيني على المحور الأول والمعنوان ب: الثورة الجزائرية في الخطاب الإعلامي الجزائري والعالمي: اخترت هذا المحور بالذات لكون الإعلام أحد جيوش محاربة للاستعمار بكل أشكاله وسلاح لا ينفك عن السلاح العسكري أو السياسي، وهو البان الصادح في القلوب قبل العقول، وهكذا صدح

صوت أحمد سعيد "القاهرة تنادي أمة العرب" معلنا إنشاء صوت العرب يوليو عام 1953م، حيث كانت فكرة توحيد العرب حلما في ستنيات القرن الماضي، فالخطاب الإعلامي لا يقل عن الخطاب العسكري القوة المدججة

بالسلاح أمام قوة الكلام وتأثير البيان وهكذا اختار جيش التحرير الوطني بالجزائر إذاعة القاهرة منبرا لهذا الصوت قناة يبث عبر رسالته إلى خطاب جماهيري متعدد برسالة وثائقية سميت بيان الثورة الجزائرية وهو البيان الذي رافق اندلا ع الفاتح من نوفمبر 1954م عبر أرجاء القطر الجزائري.

2. الثورة الجزائرية في الخطاب الإعلامي الجزائري:

إذن إذاعة صوت العرب هي إذاعة مصرية تبث من القاهرة تم إنشائها في 4جويلية من عام 1953م، وكانت من أول وأشهر الإذاعات المصرية التي بثت لجميع أقطار العالم العربي باللغة العربية، واشتهرت الإذاعة كوسيلة أساسية استخدمها الرئيس المصري وقتها جمال عبد الناصر لبث خطاباته حول الوحدة العربية ومناهضة الاستعمار الأجنبي للبلدان العربية وتركز فحوى بث صوت العرب أثناء حقبة حكم جمال عبد الناصر حول مفهوم الوحدة العربية والأفكار الثورية ومناهضة الاستعمار، حيث استغلت الحكومة في مصر آنذاك، إمكانيات الإذاعة ودعت القومية العربية ومحاربة ما يسمى بالرجعية، كان صوت العرب صوت ثوار الجزائر والمغرب وتونس، وكانت تبث رسائل مشفرة لجبهة التحرير الوطني الجزائرية والمقاومة الفلسطينية وكذلك جبهات التحرير بأفريقيا وكانت تمثل القوة الإعلامية في ثورة اليمن.

وعليه فإن لأهمية إذاعة صوت العرب في تحريك ثور التحرير المضفرة يتجلى في بث خطاب بيان الأول لثورة التحرير الجزائرية في نقل القضية الجزائرية إلى الوطن العربي وإعلان فكرة التحرر المسلح بالنسبة للجزائريين سياسيا وعسكريا، حيث

صدر من صوت للعالم أول بيان عن الثورة وعملياتها الحربية حتى أن الزعيم والرئيس الجزائري الراحل أحمد بن بلة قال:"إن صوت العرب هو صوت الثورة الجزائرية"وقد خصصت "صوت العرب" العديد من البرامج للقضية الثوار الجزائريين يظهر للعالم من خلال أثير صوت العرب وبدأت "صوت العرب" تقدم إذاعة الجزائر من القاهرة وقد ساعدت هذه الإذاعة على تعبئة الشعوب ضد الاستعمار الفرنسي مما جعل السلطات الفرنسية تهاجم الإذاعة وتشوش على ارسالها.

2. أثر البيان على الجزائريين والعرب: 1

يقول الإعلامي:"أحمد سعيد"87سنة أن أروع حديثين مرتبطين بتاريخ الثورة الجزائرية عاشهما خلال حياته المهنية هما إذاعة بيان الثورة الجزائرية بصوته في أول نوفمبر 1954م والثاني حضوره شحن أول دفعة أسلحة للثورة الجزائرية في صيف نفس العام، واعتبر أحمد سعيد أن احتفاظه ببيان الثورة في مكتبه لمدة 3أيام كأن أهم حدث عاشه، وقد عاش العرب لحظات الفدائية التي قام بها الثوار الجزائريون ليلة الفاتح من نوفمبر عبر إذاعة صوت العرب، التي نقلت أجمل الأناشيد الوطنية، وأخبار العمليات الفدائية في الجزائر خلال 24ساعة الأولى من انطلاق الثورة.

وعند اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 54في الجزائر، وجدت إذاعة صوت العرب مناصرة وتأييدا بالكلمة الهادفة والأغنية الملتزمة والأناشيد الحماسية

والتعاليق السياسية الموجهة والأحاديث الدينية التي تحض على الجهاد والاستشهاد في سبيل الحرية الاستقلال والبرامج والخاصة في شتى المناسبات والذكريات التاريخية التي تهم الشعب الجزائري، وهي إشارة لانطلاق الثور المسلحة قائلة:"إن الجزائر قد أعلنت اليوم كفاحا عظيما من أجل الحرية والعروبة وانضمت بذلك إلى صفوف الكفاح المغاربي".

2.2 إلي جانب ذلك أثر صوت العرب على القضية الجزائرية

كان لدور إذاعة صوت العرب الأثر البالغ في دعم القضية الجزائرية معنويا، حيث شكل موضوع الثورة ميدانا خصبا للعديد من المؤرخيين والكتاب العرب والأجانب واعتبروها أنموذجا فريدا من نوعه، حيث استطاعت في ظرف وجيز أن تسحق أكبر قوة استعمارية في تلك المرحلة.

والملاحظ عليه أن معظم الدراسات ركزت على البعد العسكري للثورة بالدرجة الأولى في بعديه السياسي والدبلوماسي بالدرجة الثانية، بالإضافة إلى الجانب الإعلامي.

حيث تمكن الشيخ محمد البشير الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي كان يقيم بالقاهرة عند بداية الثورة الجزائرية 54م، من توجيه نداءاته وأحاديثه الدينية إلى الشعب الجزائري والمجاهدين الجزائريين يدعوهم فيها إلى وجوب الانخراط في صفوف الثورة الجزائرية والمساهمة فيها وتأييدها".

وقد وجد فيها الطلبة الجزائريون في الجامعات المصرية منبرا لإذاعة أحاديث وبيانات وقصائد شعرية إلى الشعب الجزائري المجاهد وثوار أول نوفمبر.

وتجد الإشارة هنا إلى قضية هامة وهي أن فريق إذاعة الصوت أعلن عاما قبل اندلاع الثورة أي في سبتمبر 1953م، أن معركة الجزائر أشرفت على البداية حيث جاء في أحد تعليقاتها:" **إنه من جبال الجزائر ارتفعت أصوات الرجال إنها تنادي إلى الأمام من أجل الاستقلال**".

-كما صرحت صوت العرب بتاريخ08ماي 1954م،الذي صادف احياء ذكرى مجازر 08ماي 1945م وانهزام فرنسا في معركة "ديان بيان فو"يقرب اندلاع الكفاح في الجزائر:"**أيها الشعب الجزائري حضر نفسك للكفاح**".

-وقد تم ذلك تحت مجموعة من الإعلاميين العرب:

-الأستاذ أحمد سعيد

-الأستاذ:"محمد أبو الفتوح"

- الأستاذ "محمد عروق"

-الأستاذ "أمين بسيوني".

3. مآثرها:

و بدأ وفد جبهة التحرير نشاطه بإذاعة حديث يومي من صوت العرب ابتداء من عام 1956م يلقيه الأستاذ" أحمد توفيق المدني"، والتحق به السيد" الذي

كان عضو بعثة جمعية العلماء المسلمين، وكان هذا الحديث تحت عنوان:"**وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة**".

الذي أصبح فيما بعد"**صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم من القاهرة**".

-ابتداء من شهر أوت1957م، تطور مكتب جبهة التحرير الوطني للصحافة والإعلام حيث أصبح الأستاذ"سعد دحلب" عضو

4. خاتمة: ومن جملة التوصيات والملاحظات التي وصلنا إليها ما يلي:

5. قائمة المراجع:

6. ملاحق:

شهادة مشاركة

الأستاذ(ة): نسيبة طيهار/ جامعة مسيلة.

توثيقا لمشاركتكم العلمية ببحثكم الموسوم بـ :أهمية إذاعة صوت العرب بالقاهرة لبيان ثورة التحرير الجزائرية وأثرها في خدمة الثورة التحريرية(1954-1962) ومآثرها.

في الملتقى الوطني الذي أقامه مخبر اللغة والتواصل بجامعة غليزان بعنوان:

"الثورة الجزائرية في الخطاب الإعلامي: قراءات في المضامين والخصائص"

يوم الأحد 18 فيفري 2024، يسرنا منحكم هذه الشهادة تقديرا لإسهامكم العلمي الجاد. راجين لكم دوام التوفيق والنجاح.

مدير الملتقى

الدكتور قنطة محمد

جامعة غليزان

مدير مخبر اللغة والتواصل

د. مفلاح بن عبد الله

مدير مخبر اللغة والتواصل جامعة غليزان

Scanné avec CamScanner